فاعلية استخدام الفنون الصحفية بمجلات الأطفال البيئية فى اكساب مفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة

(مجلة بيئتي نموذجا)

د. إيناس محمود حامد *

مقدمة:

اتُخذت في الآونة الأخيرة خطوات أكثر جدية نحو الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة . والتي تتطلب تحسين ظروف المعيشة للجميع دون زيادة في استخدام الموارد الطبيعية . حيث تجرى التنمية المستدامة في ثلاثة مجالات رئيسية هي النمو الاقتصادي، وحفظ الموارد الطبيعية والبيئية ، التنمية الاجتماعية . و من أهم التحديات التي تواجهها التنمية المستدامة هي القضاء على الفقر، من خلال التشجيع على إتباع أنماط إنتاج واستهلاك متوازن دون الإفراط في الاعتماد على الموارد الطبيعية ، والمحافظة على المياه ، والغذاء، والصحة ، والطاقة وغيرها. وقد تبنى قادة العالم في اللقاء الذي جمعهم بمقر الأمم المتحدة الجمعة ٢٥ سبتمبر ٢٠١٥ خطة طموحة للتنمية المستدامة على مدى السنوات الخمس عشرة القادمة ، والتي ستتكلف مليارات الدولارات سنويا، وتم تحديد عام ٢٠٣٠ لتحقيق أهدافه .

وقد أدركت دول العالم أن المداخل الرئيسية لحل المشكلات البيئية تكمن في مشاركة المواطنين على شتى المستويات ، وعلى مدى فهمهم وإدراكهم بالعلاقات القائمة بين الإنسان والبيئة وذلك عن طريق تنمية وعى الأفراد وتعديل اتجاهاتهم وسلوكهم نحو البيئة .(حنان مبروك، ٢٠٠٩ ، ص ٦)

وتعانى مصر - شانها شان غالبية الدول النامية - من أخطار داهمة ؛ تتمثل في التلوث البيئي الحاد بأشكاله المختلفة بصفة عامة والمناطق الريفية خاصة لكثرة وتنوع مخلفات الإنتاج والاستهلاك وعدم التخلص الآمن منها. (محمد عيسوي ، ٢٠١٣ ، ص ٢)

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

ومع اعتبار أن وسائل الإعلام جزء لا يتجزأ من عمليتي التربية و التوعية البيئية ، فهي حجر الزاوية في التعليم غير النظامي، ويتضح ذلك من خلال العلاقة بين الإعلام والتربية ، كما أنه يستطيع القيام بدور كبير في التعريف بقضايا البيئة ، وفى تعديل الاتجاهات وتغيير السلوك .(ماجدة عطا ، ٢٠٠٦ ، ص٦)

حيث يساعد على توليد الأفكار الجديدة، ونشر المعلومات وتعميم الاتجاهات الرشيدة ورفع المستوى الفكري والوجداني بين الجماهير، و خلق الشخصية الجديدة التي تتصف بروح التعاون . (فيلت مجلع ، ٢٠٠٨ ، ص٣)

فتتخذ الصحافة كخلق فكرى من الكلمة أساس ، والعنوان والصورة واللون دور في تكوين الرسالة الإعلامية ، وتمثل الفنون الصحفية شكل من أشكال التواصل من خلال المطبوعات ، لنقل الأفكار والمعارف ، وأحيانا مع الاستعانة بالاتصال اللفظي لتعزيز الرسالة طبقاً لخصائص الجمهور .

من هنا كانت فكرة تمكين عدد من الأطفال ذوى القدرات الخاصة من فرص التعلم في شتى المجالات ومنها المجال البيئي وذلك من أجل دمجهم داخل الحياة المجتمعية والاستفادة منهم، وتحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية التي توفر لهم الحياة والتوافق داخل مجتمعهم. فمنذ منتصف القرن العشرين ، بدأت التوجهات إلى دمج الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة في مسار التعليم مع الأطفال العاديين من خلال نظام الدمج الذي يقوم على تزويد الأطفال من ذوى القدرات الخاصة بخبرات الحياة من خلال محاكاة الأطفال العاديين مما يساعد على تقبل الطفل للأخر .

مشكلة الدراسة :

تحتاج النظرة المتكاملة لمشكلات البيئة في علاقتها بالقضايا المجتمعية الأخرى نمط من المعالجة يرتكز على إبراز قيم المشاركة وتحديد المسئوليات ، والإعلام البيئي هو ركنا هاما في التعريف والتوعية بالقضايا البيئية ، وتعميق شعور الفرد بواجباته ومسئولياته تجاه البيئة ، ونشر مفاهيم التنمية المستدامة. وخاصة بعد أن أوضحت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) أن ما يواجه البيئة من تهديدات بدأ في التزايد ، وهو يتضح من خلال ارتفاع معدلات التلوث ، وتدهور المياه العذبة، ومكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري وغيرها . وغالبا ما ترجع

المشكلات البيئية إلى الأنماط السلوكية الخاطئة ، والتي تعزى بدورها لافتقار المعارف والاتجاهات والمهارات البيئية السليمة . (سهير بندارى،٢٠٠٧ ، ص٢٠)

من منطلق اهتمام العالم بشكل عام والدول العربية بشكل خاص بالبيئة باعتبارها عامل من عوامل التقدم والبناء لمجتمعنا. ولما لمجلات الأطفال من دور مهم في توصيل المعلومات للطفل وتقديم المعارف المختلفة من خلال أشكالها الصحفية والأدبية المتعددة ، فقد اهتمت الدول العربية بذلك من خلال إصدار منظمة المدن العربية (**)[1] مجلة " بيئتي " وذلك نظراً لأهمية التواصل المباشر مع الطلبة والأطفال بأساليب فعالة تراعي مستوى فهمهم وإدراكهم وتساهم في نشر ثقافة المحافظة على المصادر الطبيعية وحماية البيئة، بما يؤسس جيل مستقبلي مسئول.

** منظمة إقليمية عربية غير حكومية، ليس لها نشاط سياسي أو عقائدي، متخصصة في شؤون المدن والبلديات، تم تأسيسها في ١٥ مارس ١٩٦٧ ومقرها الدائم مدينة الكويت.

جمهورية مصر العربية

المدينة	تاريخ الانضمام
القاهرة	03/15/1967
الأقصر	12/28/1968
القناطر الخيرية	02/21/1971
الجيزة	05/22/1971
طنطا	06/01/1971
دمياط	07/20/1971
السويس	07/31/1971
بور سعيد	03/06/1972
مرسى مطروح	01/07/1990
أسيوط	01/07/1990
المنيا	01/07/1990
المحلة الكبرى	01/07/1990
الخارجة	01/07/1990
الزقازيق	01/07/1990
الغردقه	01/07/1990
الفيوم	01/07/1990
بنها	01/07/1990
بني سويف	01/07/1990
دمنهور	01/07/1990
طور سيناء	01/07/1990
كفر الدوار	01/07/1990
قنا	01/07/1990
العريش	04/11/1997
شبرا الخيمة	04/17/1997
الإسكندرية	03/09/2013

شكل ١

تاريخ انضمام مدن جمهورية مصر العربية لمنظمة المدن العربية

تصدر مجلة بيئتي عن بلدية دبي بواقع خمسة أعداد سنوياً ليتم توزيعها على الأطفال والطلاب في المدارس والحدائق والمعارض والاحتفالات البيئية في دبي كمرحلة أولى ، ثم تنشر في المدن العربية كمرحلة ثانية .

وحيث إن مصر قد انضمت إلى المنظمة في ١٩٦٧/٣/١٥ من خلال مدينة القاهرة، وتوالت المحافظات حتى انضمت مدينة الإسكندرية في ٢٠١٣/٣/٩ فهي عضو في المنظمة.

ونظراً لأهمية رعاية المعاقين ذهنياً وإكسابهم المهارات اللازمة للسلوك التكيفى سواء لتعزيز السلوك المرغوب أو معالجة السلوكيات الغير مرغوبة ، كفئة داخل المجتمع مثلهم كمثل أي طفل آخر له دور في حماية بلاده من أخطار التلوث ، وان كان بعدم رميه ورقة حلوى في غير المكان المخصص لها ؛ فكان لابد لنا من دراسة فاعلية تبسيط الفنون الصحفية من خلال مجلات الأطفال البيئية (مجلة بيئتي نموذجاً) لما تقدمه من عرض واضح لقضايا البيئة للتأكيد على اكسابه لمفهوم التنمية المستدامة و بعض قضايا البيئة لدى الأطفال العاديين وذوى الإعاقة الذهنية البسيطة داخل البرنامج التجريبي .

وذلك حرصاً على نشأة أطفالنا جميعا في إطار توفير سبل الرعاية المناسبة ، وإيمانا بحق هذه الفئة في حياة إنسانية صدرت من أجلها العديد من التشريعات تؤكد حقهم في الرعاية المتكاملة وإدماجهم الفعلي في المجتمع .

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما مدى إسهام برنامج يقوم على تبسيط الفنون الصحفية بمجلات الأطفال البيئية في اكساب مفهوم التنمية المستدامة للأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة ؟

أهمية الدراسة :

يعد الإعلام أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة، حيث يتوقف إيجاد الوعي البيئي، واكساب المعرفة، ونقلها على استعداد الجمهور للتفاعل مع الإعلام في التوعية، لنشر القيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة، أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها. (طلعت عيسى، ، ٢٠٠٧ ، ص٨٤)

ويشير Whalen, John (٢٠١١) إلى دور بنية المعلومات في تحفيز الشخص لتغيير سلوكه ومواقفه من خلال تطبيق المبادئ النفسية وذلك لتحقيق الإقناع النفسي له. (Whalen, John , 2011, p. p16-21)

ومن خلال الاطلاع على عدد من مجلات الأطفال المطبوعة التي تولى اهتماماً خاصاً بالبيئة ، وما يمكن أن تلعبه من دور مهم في تثقيف الطفل ، نجد أن المجلات مازالت متواضعة في مصر والعالم العربي ، ونظراً لأهمية الوعي البيئي في إعداد الهوية الثقافية للطفل المصري والعربي ، ونظراً لأهمية دمج الأطفال الأسوياء مع الأطفال ذوى القدرات الخاصة ، نجد أن هناك ضرورة علمية مهمة وتطبيقية لإجراء هذه الدراسة في محاولة لدعم وترسيخ واكساب مفهوم التنمية المستدامة في نفوس الأطفال سعياً لتحقيق الرعاية المتكاملة ، وبلوغ التنشئة السليمة لمرحلة الطفولة بما يتفق مع أهميتها باعتبارها من أكثر المراحل تأثيراً في حياة الفرد.

ومن خلال هذه الدراسة سيتم عرض الفنون الصحفية، والعناصر البنائية بمجلة بيئتي طبقاً للاتجاه الوظيفي لها . ثم عرض خطوات الدراسة تجريبية على الأطفال العاديين و ذوى الإعاقات الذهنية البسيطة من خلال برنامج لاكساب مفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال المصريين.

** **أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف وهى :

أ- تصميم برنامج اعلامى باستخدام الفنون الصحفية قائم على اسس علمية يسهم فى اكساب مفهوم التنمية المستدامة للاطفال العاديين وذوى الإعاقة الذهنية البسيطة.

ب- التعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى اكساب مفهوم التنمية المستدامة عند الأطفال (العاديين وذوى الإعاقة الذهنية البسيطة).

جـ- الوقوف على دور الفنون الصحفية في اكساب مفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال.

د- التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه مجلة بيئتي كمنتج مطبوع يحتوى على عدد من المعلومات و الأنشطة والفنون في اكساب مفهوم التنمية المستدامة عند الأطفال (العاديين وذوى الإعاقة الذهنية البسيطة).

هـ- التأكيد على دمج الطفل ذوى القدرات الخاصة فى مسار التعلم بصفة عامة والتعلم البيئي بصفة خاصة مع الأطفال العاديين .

**** الإطار النظري للدراسة : ربط نظريتي التعلم الاجتماعي (باندورا) و الاتجاه الوظيفي :**

تنطلق نظرية التعلم الاجتماعي من افتراض أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها ، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد حيث يعتبر هؤلاء الآخرين نماذج يتم الاقتداء بسلوكياتهم كما توضح النظرية أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين مرحلة الأنماط السلوكية وتنفيذها .

وفى محاولة لتطبيق النظرية على الدراسة نجد أن هناك أربع عمليات أساسية تبدأ العملية الأولى بالانتباه فوجود المجلة كنموذج لا يكفى لإحداث الأثر المرجو ، دون انتباه من الفرد الملاحظ لهذا النموذج وهى تخضع لخصائص النموذج الذي يجذب انتباه الفرد .وذكاء الفرد وحالته المزاجية ، والدافعية من خلال التدعيم والتعزيز للطفل ليكون أكثر انتباهاً للرسائل المباشرة .

أما العملية الثانية فهي الاحتفاظ والتخزين حيث يرى" باندورا " أن الإنسان يقوم بتخزين الأحداث والوقائع إما في شكل رموز لفظية في نظام معرفي يسمح بالتفسير تمهيداً للقيام باستجابة معينة والتي تقدم وسائل الإعلام العديد منها ، العملية الثالثة هي عملية الأداء الحركي للسلوك والتي تتم من خلال الممارسة . ثم العملية الرابعة وهى التغذية الراجعة للأداء لكي يتم علاج القصور .

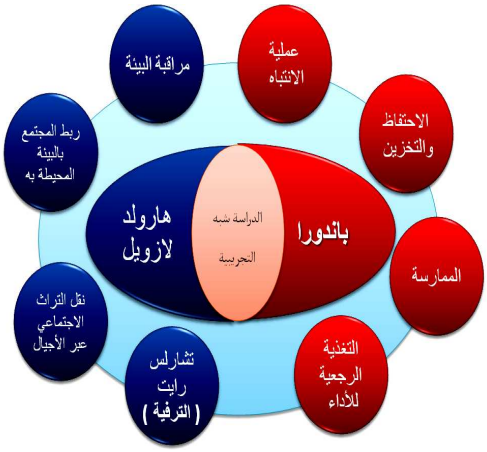

شكل (٢) ربط نظريتي التعلم الاجتماعي (باندورا) و الاتجاه الوظيفي بالدراسة الحالية

وفقاً لذلك حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة أن تربط بين الاتجاه الوظيفي ونظرية التعلم الاجتماعي من خلال إعداد البرنامج الخاص بفاعلية تبسيط الفنون الصحفية بمجلات الأطفال البيئية المتخصصة في اكساب مفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين وذوى الإعاقة الذهنية البسيطة ، وفقا لمفهوم هارولد لازويل للوظائف المجتمعية .

ويرى أن الوظائف الأساسية لوسائل الإعلام في المجتمع تنحصر فيما يلي: مراقبة البيئة ، ربط المجتمع بالبيئة المحيطة به ، نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال، بالإضافة للوظيفة الرابعة وهى الترفية التي أضافها تشارلس رايت . (حسن مكاوي ، ليلى حسين ٢٠٠١ ، ١٦ ،٦٥،٧٢) على أن تقدم الأفكار والمعلومات لزيادة كفاءة وفاعلية الطفل مع المنتج المطبوع من خلال الاتصال المرئي مع مراعاة عملية الدمج.

فالاتجاه الوظيفي أحد المداخل لدراسة الإعلام الجماهيري، و يهتم هذا الاتجاه بدراسة مكانة وسائل الإعلام في حياة الجمهور المستخدم، كما يرى هذا الاتجاه أن مضمون الرسالة الإعلامية يحدث تأثيراته من خلال مجموعة من العناصر والمؤثرات أو العوامل الوسيطة والتي قد تكون خارجة عن عملية الاتصال.

** **الدراسات السابقة:** تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور:

أولاً: الدراسات المرتبطة بالمطبوعات وعلاقتها بالمجال البيئي:

- دراسة (**Marian Sainsbury**، ٢٠٠٤) اتجاهات الأطفال نحو القراءة، وتتناول هذه الدراسة التغيرات الملحوظة في اتجاهات الأطفال في القراءة منذ عام ١٩٨٨ وذلك من خلال التعرف على شعور الأطفال عند القراءة واتجاهات البنيين والبنات ومدى التغيرات التي تحدث في السنوات الأخيرة.وقد تمت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الصيفي لعام ٢٠٠٣ من خلال المؤسسة القومية للبحث التعليمي NFER وقد حددت الدراسة بعض مناطق التطوير في المدارس

الابتدائية والإرشاد الجديد للمدرسين ، وذلك لتشجيع متعة القراءة في الصغر وذلك باستخدام استمارة استبيان على مدارس لندن التي تم تطبيقها بعد عامين لتتبع آثر أي تغير ممكن أن يحدث في المستقبل . وقد تم عمل دراسة مقارنة بين مدارس في لندن والمناطق المحيطة بالعاصمة و٢٨ مدرسة في الصين. وأسفرت النتائج عن شعور الأطفال عند القراءة ، و الاتجاهات الخاصة بالبنين والبنات ، وكيف تغيرت هذه الاتجاهات في السنوات الأخيرة .

وتتناول دراسة (خالد محمد ، ٢٠٠٧) معالجة الصحافة المحلية لبعض القضايا البيئية فى ضوء أبعاد التربية البيئية، والتي استهدفت تقييم مدى المعالجة ورصد إيجابيات وسلبيات هذه المعالجة بالإضافة إلى التعرف على الدور الإعلامي والتربوي للصحافة المحلية بهدف التوعية بمشكلات البيئة. وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات منها صحيفة لتحليل مضمون على ثلاث صحف هم القناة التي تصدر بمحافظة الإسماعيلية، صوت الشرقية التي تصدر بمحافظة الشرقية، وصوت سوهاج التي تصدر بمحافظة سوهاج، وقد تم تحليل (٣٦) عدداً من كل صحيفة في الفترة من يناير ٢٠٠٣ إلى ديسمبر ٢٠٠٥. بالإضافة إلى تطبيق استمارة استبيان على (٢٨٨) فرداً من جمهور الصحف المحلية في المحافظات التي تصدر بها صحف الدراسة. وكذلك أداة للمقابلات المقننة تم تطبيقها على عدد من القائمين بالاتصال بلغ عددهم (٥٠) محرراً من المحررين بالصحف، بالإضافة على عينة من الخبراء ورؤساء تحرير الصحف.وقد تمثلت أهم النتائج في :وجود قصور في معالجة الصحف المحلية للقضايا البيئية وتواضع المساحات التحريرية المخصصة لها مقارنة بمساحات الموضوعات الصحفية الأخرى. وقد أكدت النتائج أن أهم الأبعاد التربوية المتضمنة في الموضوعات التي عالجت قضايا البيئة في صحف الدراسة هو البعد المعرفي كما أكدت قلة الاهتمام بمختلف الأبعاد الأخرى للتربية البيئية الوجدانية والسلوكية و المهارية رغم أهميتها لجودة وشمولية الرسالة الإعلامية التربوية وأهميتها أيضاً لنجاح أساليب الإقناع ونشر الأفكار المستحدثة. كذلك عدم وجود صفحة متخصصة لشئون البيئة في أي من صحف الدراسة فالمواد البيئية يتم توزيعها بصورة عشوائية.

أمـا دراسـة (غنـيم محمـد ،٢٠٠٧) التحليليـة لمجلـة الإرشـاد الزراعـي فـي الأراضـي الجديـدة ، فقـد اسـتهدفت تحليـل مضـمون المجلـة مـن حيـث محتـوى الموضوعات والتعرف على مدى تغطية المحتوى لأهداف المجلة ،وكذلك التعرف على شكل وإخراج ومدى تزامن العمليات الزراعية الواردة بمجلة الإرشاد الزراعي مع التوقيت الملائم لإجرائها، بالإضافة إلى التعرف على آراء المرشدين الزراعيين في أهمية موضوعات المجلة ودرجة الاستفادة منها وذلك في الفترة من أكتوبر ٢٠٠٣ حتى سبتمبر ٢٠٠٥ وقد بلغت العينة (١٢) عدداً من المجلة حيث إنها تصدر كل شهرين وقد تم اختيار محافظة شمال سيناء كمجال جغرافي للدراسة فهي في مقدمة المحافظات الصحراوية من حيث عدد المرشدين. وقد تم تطبيق صحيفة استبيان بالمقابلة على عينه بلغت قوامها (١٤٢) مرشداً زراعياً. وقد تمثلت أهم النتائج في اهتمام المجلة بموضوعات الإنتاج النباتي ، وفى مقدمتها موضوعات رفع الكفاءة الإنتاجية لمحاصيل الخضر ، وموضوعات رفع الكفاءة الإنتاجية للماشية والإبل والماعز والأغنام ، بينما اهتمت بشكل أقل بموضوعات الشئون المحلية والإعلام الريفي، وموضوعات تنمية الموارد الأرضية والمائية ، وقد اعتمدت المجلة على كل من الباحثين والأخصائيين كمصدر لمضمون محتوى الموضوعات ، كما أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي ، والتخصص الدراسي ، ومدة الخدمة في العمل الإرشادي وبين رأى المبحوثين في المجلة وأن أهم العوامل المؤثرة هي عدد الدورات التدريبية والحيازة المزراعية.

وعـن دراسـة (حنـان مبـروك، ٢٠٠٩) التقويميـة للمجـلات الصـادرة عـن المؤسسات الصناعية في ضوء تحقيقها للوعي البيئي. فقد استهدفت تقييم الوضع الحالي لدور بعض تلك المجلات لدى العاملين بإحدى المؤسسات الصناعية التابعة لقطاع الصناعات الغذائية بشركة ماس فود انترناشيونال وذلك من خلال إعداد تصميم لمجلة موجهة للعاملين بالشركة تتضمن مجموعة من الموضوعات والقضايا البيئية وتوزيعها عليهم لقراءتها ، وقياس مدى فاعليتها في تنمية الوعي البيئي لدى العاملين بالشركة. وقد تمثلت حدود الدراسة في تناول مجموعة من المجلات الصناعية الصادرة عن بعض المؤسسات الصناعية والتي تغطى عدداً من الأنشطة

الصناعية المتنوعة والمتمثلة في قطاعات البترول – الدواء – الصناعات الغذائية في الفترة ما بين ١٩٩٧-٢٠٠٣ وبلغ عددها (٥) مجلات وهى البترول، النسيجية، عالم الغذاء، كليوباترا، الزجاج الدوائي، وقد استخدمت الدراسة مقياس للوعي البيئي تم تطبيقه على (٣٠) فرداً من شركة ماس فود انترناشيونال بمدينة ٦ أكتوبر.وقد تم تصميم مجلة (بيئتنا – حياتنا) وعرضت من خلالها عدد من الموضوعات والقضايا البيئية حتى تتعرف على مستوى الوعي البيئي لدى قراء المجلة. وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة في ضعف تناول المعالجة البيئية في بعض المطبوعات الصناعية. كذلك قلة الموضوعات والقضايا البيئية المقدمة بالمجلات الصناعية نسبياً مقارنة بأهميتها. كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي ٠,٠١ في متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدى لمقياس الوعي البيئي لصالح التطبيق البعدى.

أما دراسة (هبة أبو سريع، ٢٠٠٩) عن تقويم معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في مجلات المرأة في مصر. فقد استهدفت الدراسة تقويم معالجة وتناول قضايا ومشكلات البيئة في مجلتي " نصف الدنيا " و"حواء" وقد تمثلت حدود الدراسة في تحليل محتوى عينة منتظمة من المجلتين وقد تم تحليل (٤٨) عدداً في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٧ وحتى يونيو ٢٠٠٨، بالإضافة إلى إجراء مقابلات متعمقة مع عينة من القائمين بالاتصال في كل مجلة بلغ عددهم (١٠) بنسبة ٦٥% من عدد القائمين بالاتصال في المجلتين ، وذلك للتعرف على مدى وعيهم بأهمية تناول ومعالجة قضايا ومشكلات البيئة في المجلات الموجهة للمرأة في مصر ، وما هي أبرز العقبات التي قد تحول دون ذلك.وقد تمثلت أهم النتائج في أن إجمالي تناول أعداد كلتا المجلتين لقضايا ومشكلات البيئة بلغت ٣٧,٥% من مجموع أعداد المجلتين معاً، حيث كان القالب الصحفي السائد هو الخبر والذي حظي بنسبة ٦٣% من إجمالي القوالب الصحفية المستخدمة في عرض القضايا والمشكلات البيئية. كما أوضحت النتائج أن الأسلوب الذي استخدم في عرض الموضوعات البيئية في المرتبة الأولى هو أسلوب صريح ومباشر أي بنسبة ١٠٠% ولكن دون التوسع فى عرض الأسباب والآثار والتجنب التام لطرح الحلول. كذلك ٨٠% من أفراد العينة يؤمنون بأهمية قضايا البيئة

ويرون أنها لا تأخذ المساحة الكافية على صفحات مجلتهم ويطالبون بتحسين أسلوب التناول كماً وكيفاً.

وقد توصلت دراسة (Yusfarina Mohd Yussof، ٢٠١٢) وهى دراسة تجريبية ، أن القراءة والفهم عملية تتطلب الاندماج من القارئ . ولتحقيق الهدف من ذلك يجب تنفذ الاستراتيجيات والأنشطة المعرفية العميقة المتضمنة تلك العملية، وبالتالي القدرة على زيادة فهم الطلاب. من خلال الاستكشاف ، والدور الإرشادي للمعلم كعناصر رئيسية في البنائية التعليمية ، وقد أثبتت هذه الدراسة أن استخدام استراتجيات للرسم والمعرفة والأنشطة قد أدت إلى تعزيز أداء "القراءة والفهم" بين الطلاب ، وقد شملت الدراسة التجريبية ٤٥ طالبا يتلقون المعرفة عن طريق الرسم و ٤٥من الطلاب (مجموعة المراقبة) باستخدام ممارسة الطرق الشائعة في الفصول الدراسية (الطريقة التقليدية) (المجموعة التجريبية).وتبين من تحليل اختبار T فرق كبير لكلا الفريقين. ونتج أن الاستراتيجيات المنفذة تزايد من مستوى القراءة والفهم للطلاب بفعالية مقارنة بالطريقة التقليدية ، وأكدت الدراسة أن استخدام الطرق البنائية لفهم القراءة يساعد على غرس تفكير استنتاجي بين الطلاب، مما يزيد من الأداء و الفهم .

كما ناقشت دراسة (Ruilin Lin ، ٢٠١٢) كيفية تطبيق برنامج مبتكر لتعليم منهج التفكير من خلال الكتب المصورة خلال فترة زمنية ١٦ أسبوعا ٤ساعات من خلال محاضرة في الأسبوع مع استخدام أداة المناقشات الفردية وتحليل المحتوى للقصة المصورة ، فوجدت أنه يمكن أن يؤدى قراءة قصة في كتاب مصور إلى تحفيز الأفكار العميقة، وتعليم الأطفال . اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، و تطبيق تحليل المحتوى للحصول على معلومات عن القصص ، ومناقشة طريقة التدريس الفردية لإلهام الطلاب لإنتاج الكتب المصورة ففى هذه الدراسة يطلب من الطلاب تقديم تقرير شفوي عن أعمالهم الإبداعية ، وأظهرت النتائج بعد تحليل العمل أنه كانت تستخدم رسم خطوط وأشكال جميلة. وكانت الرسوم التوضيحية للأدوار أنيقة ، واستخدام الألوان الفاتحة المريحة لعين القارئ. ، أما عن العيوب فنجد: تشبع الألوان مع الصور التي تم إنشاؤها جعل من الصعوبة تحديد تفاصيل

الشخصيات، فالألوان المستخدمة كانت باردة، مما يجعل الصور تبدو حزينة. رغم أن نهاية القصة كانت سعيدة. ومن خلال المقابلات، أظهر الطلاب حماسهم لقراءة هذا الكتاب المصور. مما يدل على سحر الصورة، وبالتالي فهي أداة مثالية لتوجيه الأطفال لفعل الخير.

أما دراسة (ريهام عنتر أحمد ،٢٠١٣) فقد استهدفت التعرف على الرسوم المسلسلة المقدمة بمجلات الأطفال وما تعكسه من معلومات عن البيئية كذلك التعرف على المضمون وأشكال الرسوم المسلسلة وذلك على مجلتي " سمير " و "ميكى" ، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عينة قوامها ١٠٠ مفردة من المدارس الابتدائية محافظة الجيزة ، وذلك للتعرف على مدى وعيهم بقضايا ومشكلات البيئة من خلال القصص المسلسلة وقد تمثلت أهم النتائج في ارتفاع نسبة قراءة مجلات الأطفال بين الإناث أكثر من الذكور.كما حددت عدداً من أهداف القصص للمجلتين فنجد في مجلة سمير تهدف إلى إعطاء معلومات و حقائق يليها إكساب قيم و عادات سليمة ،ثم تنمية وعى الطفل لحل المشكلات ، و إكسابه المهارات اليومية، كذلك إمداد الطفل بمفردات لغوية مع الاهتمام بالترفيه ، أما في مجلة (ميكى) فكان من أهداف قصصها إعطاء المعلومات و الحقائق ، وإكساب قيم و عادات سليمة ، و تنمية وعى الطفل لحل المشكلات و إكسابه المهارات اليومية ، و إمداد الطفل بمفردات لغوية ، و ثم الترفيه وذلك على الترتيب .

ثانيا : الدراسات المرتبطة بدمج الطفل (العادى - المعاق) :

حيث تناولت دراسة (سامية أحمد شوقي الشهابي ،٢٠١٣) الخصائص السلوكية لدى الأطفال العاديين والمعاقين عقلياً في ضوء نظام الدمج ، وتبحث الدراسة عن سلوك الأطفال المعاقين ذهنياً والأطفال العاديين المدمجين معاً ، وقياس مدى تأثير كلاً منهم على الآخر من الناحية السلوكية ، والاجتماعية ، والحركية واللغوية ، والنفسية ، وقد تكونت العينة من ٢٨ طفلاً وطفلة تبلغ أعمارهم من ٤-٧ سنوات ملتحقين بإحدى مدارس الدمج " ١٤ من الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، و١٤ من الأطفال العاديين . وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين ذهنيا في كل من التطبيق القبلي والبعدى لصالح التطبيق البعدى .

كما تناولت دراسة(إبراهيم رجب عباس، ٢٠١٣) فاعلية برنامج باستخدام التعليم التعاوني في تحسن مهارات السلوك التكيفى لدى ذوى الإعاقة ، وتهدف إلى تحسين مهارات السلوك التكيفى من خلال تصميم برنامج ، وقد استخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ تلاميذ من ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة من المرحلة الابتدائية، ١٥ تلميذا من العادين بنفس المرحلة ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين واستخدم الباحث مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، ومقياس السلوك التكيفى للأطفال . وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج .

أما دراسة (محمد موسى حسن العمري ،٢٠١٥) عن "استخدام خرائط المفاهيم في تحسين الفهم القرائي والسلوك التكيفى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، فهي تشير لفاعلية استخدام تلك الإستراتيجية لتحسين الفهم القرائي ، والسلوك التكيفى من خلال إتباع المنهج التجريبي على ٢٠ مفردة من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ؛ المجموعة الأولى عشرة أطفال (٦ البنين –٤ البنات) والمجموعة الثانية عشرة أطفال (٧ البنين –٣ البنات)وذلك من خلال مقياس السلوك التكيفى ومقياس مهارات الفهم القرائي و قد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج .

كما تناولت دراسة (Magdalena Hankov، ٢٠١٦) الاحتياجات العاطفية والاجتماعية للتلاميذ المعاقين المتكاملة في البيئة المدرسية ، وركزت الدراسة على تصور للاحتياجات الاجتماعية ، والعاطفية للتلاميذ المعاقين جسدياً الذين تم إدماجهم في مدرسة ثانوية خمس سنوات. وكان هدف الدراسة تحديد الكيفية التي تنعكس على الخريجين ذوي الإعاقات الجسدية من احتياجاتهم العاطفية والاجتماعية، وتنفيذها في البيئة المدرسية. كذلك الكشف عن كيفية وصف مواقف المشاركين داخل الصف المدرسي. وقد قدم المؤلفون إستراتيجية بحثية نوعية باستخدام المقابلات شبه المنظمة، وتحليل وتفسير الظواهر. وأظهرت النتائج أن العواطف تتحدد أساسا

باحتياجاتهم الاجتماعية للوفاء أو الريبة من زملائهم. وهذا نابع أما من انعدام التواصأل والتعاون، والافتقار إلى الخبرات المشتركة في البيئة المدرسية أو العكس.

ثالثاً : الدراسات المرتبطة بالثقافة وتواصل الأفراد بالبيئة :

فنجد دراسة (Jacob Strandell، ٢٠١٦) عن دور الثقافة والإدراك والسلوك في السعي لتحقيق الذات . وتشير إلى اهتمام الدراسات في مجال بحوث العلوم الاجتماعية بفكرة الثقافة وربطها بالإدراك واحترام الذات، وأن الأضرار النفسية تسبب طائفة واسعة من المشاكل السلوكية والاجتماعية . ولكنها لم تقدم أدلة قوية ومتسقة مع معظم المتطلبات؛ لذا تتناول تلك الدراسة المشاكل و المفاهيم المنهجية، كذلك افتراض أن المستويات العالمية لتقدير الذات هي الآلية الرئيسية المسببة للفائدة . كما تناقش الدراسة احترام الذات ودوافع السلوك، وأن احترام الذات يكمن عند التقاء الثقافة والإدراك . وقد اقترحت طريقة للتوافق بين وجهات النظر حول الهوية وعلم النفس المعرفي ومناقشتها. وأخيراً، تناقش الدراسة ما يطرأ على النواحي الاجتماعية ونتائجها اللاحقة حول العدوان والتقسيم الطبقي، والجريمة، والمواقف السياسية .

كما تناقش دراسة (Taciano L Milfont، ٢٠١٦) ثقافة المجتمعات والبيئة الطبيعية ، تواصل الأفراد بالبيئة الطبيعية و تشير إلى الاختلافات بين الثقافات ، وأوجه التشابه في عدد من المجالات الهامة بما في ذلك إدراك المخاطر البيئية والسلوك البيئي. ويقترح ثلاث مسلمات محتملة وهى التفكير المستقبلي ، والتوجه الذاتي ، والاستعداد النفسي وذلك بالاستعانة بالمواقف البيئية والسلوك مع التطبيق على ٧٨ بلداً ، وتشير النتائج إلى أن أغلبية سكان العالم تدعم حماية البيئة، وتوضح قيمة 'العناية بالبيئة.

وتناولت دراسة (Hilary McClafferty ، ٢٠١٦) الصحة البيئية وصحة الأطفال ، و تناقش أهمية التدريب في مجال الصحة البيئية ، وذلك بعد تعدد الدراسات والبحوث عن الآثار المترتبة عن تلوث البيئة على الأطفال والمراهقين ،والقلق بشأن السموم التي تؤثر على الأطفال من الهواء ، والأراضي ، والمياه،

والأغذية، والمشروبات ، والافتقار إلى المبادئ التوجيهية للمعالجة القائمة على الأدلة وغيرها من الأدوات التعليمية الفعالة. والهدف من هذه الدراسة تقديم لمحة عامة عن السميات المحددة ذات الصلة بالصحة، واستعراض اقتراحات عملية للحد من ما يتعرض له الأطفال من أضرار ، واستحداث موارد لتحسين الصحة البيئية ، و رعاية الأطفال لتقليل أضرار التعرض.

كما أشارت الدراسات أن الطاقة المتجددة جزء من حلول التنمية المستدامة ، فنجد دراسة Klein (Sharon, J.W.، ٢٠١٦) تشير إلى أن حل قضية الطاقة يتطلب حلولاً متكاملة على جميع المستويات المؤسسية والمجتمعية. و مبادرات المجتمع للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة و تقدم نموذجا متكاملاً لنشر الطاقة المتجددة واستخدامات العديد من المزايا الإستراتيجية السائدة في الولايات المتحدة. وتستعرض الأسس النظرية للطاقة المجتمعية ، وتعرض وجهات نظر متباينة لتعريف المجتمع بالطاقة؛ في أكثر من ٧٠ دولة من أنحاء العالم، كما يقدم ملخصاً للدروس الرئيسية المستفادة من هذه المؤلفات. بالإضافة إلى ذلك، تقدم الطاقة التي ستكون متاحة في المستقبل ، وإدخال نظام تصنيف جديد لمشاريع الطاقة المتجددة في المجتمع على أساس نتائج قاعدة البيانات. وقد تم وضع توصيات للأبحاث المستقبلية .

أما دراسة (Antonio Moreno-Jiménez، ٢٠١٦) عن تقييم العدالة البيئية من خلال التعرض المحتمل لتلوث الهواء - دراسة حالة – فقد اهتمت بمفهوم العدالة البيئية ، كعامل من عوامل التنمية المستدامة. من أجل إنشاء أنماط للظلم الواقع على البيئية وتحليل تخطيط السياسات. وتقترح هذه الدراسة أسلوباً لتقييم التعرض التفاضلي لمستويات التلوث المفرطة في المساحات داخل المناطق الحضرية .والنهج الذي وضع في هذه الدراسة يستند إلى نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات التحليل الكمي المكاني. وهو يتضمن فكرة "العدالة البيئية ،والمعيارية لقياس التفاوت. وقد تم اختيار مدينتين بإسبانيا هما مدريد وبرشلونة، كدراسات حالة، مع أخذ ثاني أكسيد النيتروجين من الملوثات، والتوزيع الجغرافي لستة من فئات السكان الضعيفة (الأطفال والمسنين والمهاجرين الدوليين) في عام ٢٠١٠. وكشفت النتائج أن جزءاً كبيراً من هذه الفئات تعاني من التعرض لتلوث الهواء التي تتجاوز الحد الأقصى للمستويات المسموح بها على نحو غير متناسب، مما يعني حالة من حالات الظلم البيئي .

**** المصطلحات والتعريفات الاجرائية :**

- التنمية المستدامة: Sustainable Development عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال على تلبية حاجاتها ، ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي .[٢*]
- الوعي بالتنمية المستدامة: (تعريف إجرائي) : ويتمثل في ثلاثة جوانب: المعرفي و الوجداني و المهاري من خلال التعرف على التنمية المستدامة الخاصة بحماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية بها. و تعزيز السلوكيات الإيجابية للأطفال نحو المحافظة على البيئة .
- الإعاقة الذهنية : هي نقص في تكوين العقل ونموه وترقيه ، سواء كان سببه موجود قبل الولادة أو طرأ في أي مرحلة من مراحل النمو العقلي قبل اكتماله في حوالي الخامسة عشر (سهير كامل،٢٠٠٣ ، ص١٤٦) ، وقد وضعت(سامية عزيز ، تصنيف الإعاقة الذهنية) كما يلي:

م	درجة الإعاقة (التصنيف النفسي)	نسبة الذكاء	النسبة المئوية للحدث	التصنيف التربوي
١	الإعاقة البسيطة	٥٦-٧٠	٧٥%	قابلي التعلم (EMR)
٢	الإعاقة المتوسطة	٣٦-٥٥	٢٠%	قابلي التدريب ((TMR
٣	الإعاقة الشديدة	٢٠-٣٥	٥%	SPH
٤	الإعاقة المتعمقة	أقل من ٢٠		

فروض الدراسة :

الفرض الأول :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال المجموعة الضابطة – على المقياس

* التنمية المستدامة ، شبكة المعرفة البيئية المصرية – وزارة البيئة.

المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة قبل التعرض للبرنامج.

الفرض الثانى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة بعد التعرض للبرنامج .

الفرض الثالث :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة قبل وبعد التعرض للبرنامج لصالح درجاتهم بعد التعرض للبرنامج .

الفرض الرابع :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة قبل وبعد التعرض للبرنامج .

الفرض الخامس :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الأطفال العاديين ومتوسطى درجات الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية البسيطة على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين وذوى الإعاقة الذهنية البسيطة لصالح الأطفال العاديين .

الفرض السادس :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الأطفال(البنين – البنات) على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة قبل و بعد البرنامج .

** **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

نوع الدراسة ومنهجها : تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تقوم على أساس العلاقة السببية بين متغيرين أحدهم مستقل (تجريبي) والآخر متغير (تابع)، حيث تسعى الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام مجلات الأطفال البيئية لإكساب مفهوم التنمية المستدامة للطفل المصري (العادي – ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة) ووفقاً لذلك فسوف تستخدم الباحثة في تلك الدراسة قياس دور برنامج لتبسيط الفنون الصحفية بمجلات الأطفال البيئية (مجلة بيئتي الإماراتية كمتغير مستقل) في اكساب مفهوم التنمية المستدامة ، والتعرف على بعض القضايا البيئية وتزويدهم بالمعلومات والبيانات عنها من خلال التعرض للفنون الصحفية بالمجلة ، بما يحقق صورة معرفية وذهنية شاملة للطفل .

وذلك باستخدام مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ، ويتم إدخال المتغير المستقل على المجموعة التجريبية ، بينما لا تخضع المجموعة الضابطة لأي تجريب، ثم يتم حساب الفرق بين المجموعتين .

مجتمع وعينة الدراسة :

العينة البشرية :

تلاميذ المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة والمترددين على مركز ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس ، وتتمثل العينة في مجموعتين تجربتين متجانستين ، وتتكون العينة من عدد ٦٠ طفلاً وطفلة :

- (٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة المترددين على مركز ذوى الاحتياجات الخاصة – جامعة عين شمس ، وتم اختيار الإعاقة الذهنية البسيطة حيث تتميز تلك الفئة بإنجاز المهارات الأكاديمية حتى المستوى السادس تقريباً ، وقدراتهم المهنية والاجتماعية تسمح لهم بالعمل والحياة باستقلالية مع قدر بسيط من المساندة ، والمتابعة طبقا لتصنيف الجمعية

الأمريكية للإعاقة الذهنية ، وتتراوح أعمارهم كعينة في هذه الدراسة ما بين ٦-١٢ عاما بمتوسط تسع سنوات ونصف . ونسبة ذكائهم تتراوح بين(٥٢-٧٠) بمقياس ستانفورد بينيه .

- (٣٠) من الأطفال العاديين وتتراوح أعمارهم ما بين ٦-١٢ عاما بمتوسط تسع سنوات ونصف . حيث إنها تواكب سنوات التعليم الأساسي، ومعرفة الطفل القراءة والكتابة ، وبداية الاعتماد على النفس واستنتاج العلاقات.

ويشترط في العينة أن يتقارب الأطفال بقدر الإمكان في المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

العينة الوثائقية :

استهدفت الدراسة مجلة بيئتي الصادرة عن بلدية الإمارات ، حيث أن فترة الدراسة بالكامل لم تشهد ظهور أي مجلة بيئية للأطفال على حد علم الباحثة ، لذا استخدمت الدراسة جميع اعداد مجلة بيئتي لإعداد البرنامج وهى من العدد الأول مايو ٢٠١٣ حتى العدد التاسع ٢٠١٥.

المجال الزمني للدراسة:

تم إجراء الدراسة بمركز ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس والحديقة الخاصة به وذلك خلال شهري نوفمبر وديسمبر ٢٠١٥

**** أدوات جمع البيانات:** قامت الباحثة باستخدام الأدوات الآتية:

١- الأعداد الصادرة عن مجلة بيئتي .

٢- المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة (من إعداد الباحثة).

٣- برنامج قائم على تبسيط الفنون الصحفية لاكساب مفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة .

** **أسلوب تحليل البيانات:**

قامت الباحثة باستخدام التحليل الكيفي والكمي لتفسير النتائج بالدراسة التجريبية بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن طبيعة الظاهرة.

** **الدراسة التجريبية:** البرنامج الزمني للدراسة:

- قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على تبسيط الفنون الصحفية بمجلات الأطفال البيئية لاكساب مفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة الذي يتسق محتواها مع اهتمامات وميول الأطفال في المرحلة العمرية محل الدراسة ، لذا يتضمن البرنامج الفنون الصحفية المقدمة بمجلة بيئتي مع تبسيطها وإدخال الألعاب والفنون لشحذ أذهان الأطفال وجعلهم أكثر إقبالاً على الإجابة والاستمتاع ، مع الوضع في الاعتبار الإعداد الجيد لمواقف التعلم والتقليل من عوامل التشتيت ، وأن يتضمن الموضوعات المطروحة على الأطفال عدداً قليلاً من العناصر ، وان تكون الأدوات المستخدمة مستمدة من بيئة الطفل . وذلك حتى يمكن التغلب على الصعوبات التي قد يعانى منها الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة.
- كما تم إعداد مقياس مصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة بحيث يوفر المقياس قاعدة كافية لقياس مدى اكساب الأطفال في مراحل الطفولة (المتوسطة والمتأخرة) سواء كانوا عاديين أو من ذوى القدرات الخاصة .

أولاً : إجراءات الدراسة التجريبية وتمت على سبع مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة تحديد المصادر والمراجع الأساسية للشكل والمحتوى:

تم الاطلاع على المصادر والمراجع التي تناولت مجلات الأطفال من ناحية الشكل والمضمون لتحديد احتياجات الأطفال ومدى مناسبة المضمون المقدم للأطفال وكذلك الشكل الملائم للمرحلة العمرية

المرحلة الثانية :مرحلة تحديد الموضوعات من مجلة بيئتي التي ستعرض على الأطفال :

الفنون الصحفية للمجلة والرسومات المستخدمة :

الفنون الصحفية هي تدوين المعلومات وتوثيقها من خلال القوالب الصحفية كالخبر، والتقرير، والتحقيق والحديث، والمقال بالإضافة إلى فن الكاريكاتير، والقوالب الأدبية كالقصص والشعر وغيرها من الفنون المستخدمة في مجلات الأطفال.

وقد قدمت مجلة بيئتي الفنون الصحفية حتى يتمكن من خلالها الطفل معرفة معلومات عامة عن بيئته. وقد تم تحديد مفهوم التنمية المستدامة من خلالها ، كما تم تحديد الصور والرسوم المعبرة عن ذلك .

فكانت الخطوة الأولى : هي تحليل للفنون الصحفية والأدبية والفنية وإعلانات التوعية المستخدمة في مجلة بيئتي والتي استطاعت استخدامها بشكل متكامل لعرض قضايا البيئة و التنمية المستدامة البيئية للأجيال القادمة فنجد :

الخبر الصحفي :

الخبر الصحفي هو فن من الفنون التحريرية التي تصف الحدث أو الفكرة بدقة وموضوعية ، وقد يختلف فن الخبر الصحفي في مجلات الأطفال عن غيرها من المجلات من حيث صياغته وطريقة تقديمها طبقا للمرحلة العمرية التي تقدم لها ، ويكون من أهدافه الحداثة و إثارة اهتمام الطفل وتنمية معارفه ، وإشباع بعض من احتياجاته . وقد قدمت مجلة بيئتي الأخبار بما يبرز سماتها فنجدها فى باب اكتشافات تظهر عنصر الغرابة والطرافة في مضمون بعض الأخبار (شكل٣).

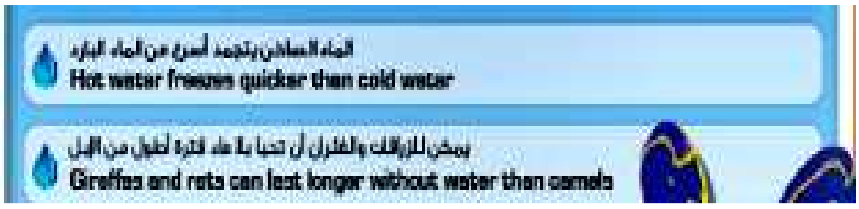

شكل (٣) الخبر الصحفي في مجلات الأطفال

كما اهتمت المجلة بعنصر الشهرة و كذلك عنصر التشويق والإثارة في صياغة الخبر وعادة يكون موضوع الغلاف الذي يقدم داخل المجلة في شكل تقرير (شكل ٤).

شكل ٤

التشويق والإثارة في صياغة الخبر

الحديث الصحفي:

وهو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية أو أكثر من الشخصيات بهدف الحصول على المعلومات والآراء حول موضوع أو موقف بعينه، وقد قدمت مجلة بيئتي ذلك من خلال تقديم سؤال واحد للطفل ويقدم الأطفال إجاباتهم على هذا السؤال، فعلى سبيل المثال " ما الذي يمكنك القيام به لمساعدة البيئة ؟ أو قد يكون الحديث عن تجربة من التجارب . (شكل٥)

شكل ٥

الحديث الصحفي فى مجلات الاطفال

التقرير الصحفي: هو وصف الأحداث والأخبار مع الشرح والتفسير لبعض الجوانب بشكل من التفصيل من خلال الجمل القصيرة ، و السرد بطريقة سهلة تتناسب مع المرحلة العمرية، ونوعية الجمهور المقدم له، وقد يبرز الآراء والتجارب الذاتية للصحفي . وقد قدمت مجلة بيئتي التقرير الصحفي من خلال تقديم العديد من القضايا البيئية للطفل ، وذلك كتقرير عن البلاستيك ودوره في التنمية المستدامة (شكل ٦).

شكل٦
التقرير الصحفى فى مجلات الأطفال

التحقيق الصحفي :

يقوم فن التحقيق على قضية أو خبر أو فكرة ، يبدأ من خلالها الإجابة عن بعض التساؤلات من خلال جمع بيانات ومعلومات وآراء للوصول إلى علاج أو حل لتلك القضية وقد تكون بهدف المعرفة أو التسلية أو تفسير جوانب غامضة ، ويتطلب التحقيق الناجح عرض جيد واتساق بين عناصر بنائه وعادة يجيب على أداة الاستفهام " لماذا "

وقد قدمت مجلة بيئتي وصف المشكلات البيئية بواقعية ، مع توافر عنصر التشويق والإثارة مع الاستعانة بالصور الفوتوغرافية في إطار من التشويق .ومنها تحويل القمامة إلى فن ، الاحتباس الحراري وأهمية التنوع الحيوي وغيرها ، وهى من القضايا التي لها أهميتها للتنمية المستدامة (انظر الشكل٧).

شكل ٧
فن التحقيق فى مجلات الأطفال

هذا التنوع من مجلة بيئتي في إعدادها للتحقيقات الصحفية للعديد من الموضوعات البيئية تناول العناصر الأساسية لمفهوم التنمية المستدامة مع استخدامها أساليب جذب مختلفة من صور وألوان وغيرها لتوصيل المعلومة للطفل .

الكاريكاتير : هو شكل من أشكال الرسوم الساخرة ، يتسم بالطرافة ، يعرض الموضوع من خلال وحدة فنية متكاملة ، كما أنه لديه قدرة على مداعبة الخيال وربطه بتفسير وتحليل العديد من القضايا ، فهو يحمل رسائل موجزة عن القضايا .

وقد قدمت مجلة بيئتي وصف المشكلات البيئية من خلال الكاريكاتير في باب فنون . (شكل٨).

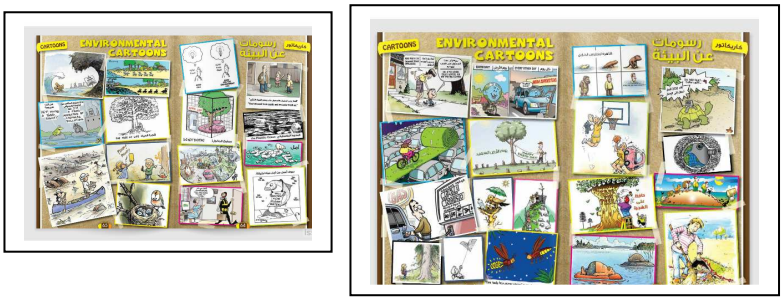

شكل ٨
الكاريكاتير فى مجلات الأطفال

القصص المصورة: القصص بشكل عام من الوسائل التي تنمى لدى الطفل العديد من الاحتياجات من خلال مخاطبته ، وهى من الفنون الأكثر استخداماً في مجلات الأطفال والتي تضم العديد من القيم منها

القيم الجمالية ، والنظرية ، و الاجتماعية ، والسياسية ، وكذلك الاقتصادية والقصص المصورة خاصة . وعلى الرغم من ذلك قل استخدامها في مجلة بيئتي وانحصرت في عدد قليل من القصص منها تاريخ الزراعة (شكل٩).

شكل ٩
القصص المصورة فى مجلات الأطفال

وعن دور القصص أكدت(Janet G. van Hell ، ٢٠٠٣، p. 283)من خلال دراسته التجريبية أن السياق الثقافي الذي ينشأ فيه الطفل يؤثر على المعرفة واللغة .

كما قدمت المجلة من خلال باب الفنون ، بعض المسابقات الفنية في مجال البيئة و قد حازت على اهتمام أطفال العينة ، وكذلك الألغاز من خلال عرض بعض الأسئلة ، أو الفرق بين الصور (شكل١٠)

شكل ١٠
المسابقات الفنية فى مجلات الأطفال

بالإضافة إلى بعض حملات التوعية :

والتي قدمتها مجلة بيئتي لعرض القواعد والمفاهيم البيئية داخلها ، وإن اختلفت تصميماتها .(شكل١١)

شكل ١١
حملات التوعية فى مجلات الأطفال

<u>وكانت الخطوة الثانية:</u> هي تحليل العناصر البنائية المستخدمة بمجلة بيئتى لعرض الموضوعات الخاصة بالتنمية المستدامة والاستعانة بها في البرنامج المقدم .

المتن : إن ما تحتاجه المجلة هو توافر درجة عالية من يسر القراءة فيكون لتجاور الحروف تناسباً يحول دون تلاصقها.

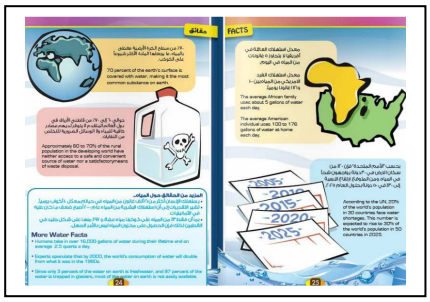

شكل ١١
المتن فى مجلات الأطفال

وقد تحقق التنوع في جمع سطور المتن ، مع استخدام أشكال مختلفة في الطباعة منها الحروف السوداء أو بنط أو لون يختلف عن نظيره في عرض الموضوعات. وقد اهتمت مجلة بيئتي بتوفير التنوع في جمع سطور المتن وان كان صغر حجم الحرف كان واضح في العديد من مواقع المجلة (انظر الشكل ١١).

العناوين : كان له دور مهم في بناء صفحات المجلة مع العناصر البنائية الأخرى ،كما كان للمؤثرات الحسية قدرة على زيادة التعبير عن مضمون الموضوع ، وقد أحسنت مجلة بيئتي في تقديمها بما يساعد على يسر القراءة ، ووضوحها للأطفال ، من خلال نوع الخط ، واتساع الجمع ، والطرز المستخدمة وقد اهتمت مجلة بيئتي بتوفير التنوع في ذلك . (شكل ١٢).

شكل ١٢
العناوين فى مجلات الأطفال

الألوان : وعن استخدام الألوان ، فاللون أساس الاتصال الرمزي . وقد استخدمت مجلة بيئتي الألوان الدافئة الزاهية سواء في الغلاف أو في أبوابها الداخلية.

الصور : وقد اهتمت مجلة بيئتي بتنظيم عناصرها الجرافيكية داخل صفحاتها كما إنها قامت باستغلال المساحات الفارغة بشكل مناسب . كما استخدمت المجلة أشكال الصور في صفحاتها؛ فنجد منها الأشكال الهندسية ، والأشكال الطبيعة ، والأشكال التجريدية .

كذلك طبع الصور الفوتوغرافية بالألوان التي تحاكى الطبيعة(شكل ١٣). وترى الباحثة أن المجلة استخدمت الألوان بشكل يساعد على جذب انتباه الأطفال.

شكل ١٤
خلق ملمس ليس له وجود

شكل ١٣
الألوان فى مجلات الأطفال

أما عن معالجة العناصر البنائية فقد اهتمت مجلة بيئتي بالخداع البصري ، وقد تم توظيفه مما يخلق التباين بين الخلفية والعنصر نفسه وإضفاء الإحساس بالعمق وإثارة المشاعر .وإعطاء اتصال من خلال إحساس حقيقي أو متخيل للمظهر المرئي بالصفحة.كما كان استخدام الخداع البصري من خلال خلق ملمس حقيقي، ليس له وجود في الواقع كما في صورة الطفل الذي ينظر أسفل البحر (شكل ١٤).

الجداول والفواصل : وقد استخدمت مجلة بيئتي كذلك الجداول والفواصل والإطارات بأسلوب جيد حيث استخدمت إطار للصور والمتن ، كما خلقت نوع من الإيقاع من خلال رسم عدد من الخطوط مختلفة السمك والفراغات بينهم ، مما يساعد على تركيز العين داخل الإطار وليس على الإطار (شكل١٥).

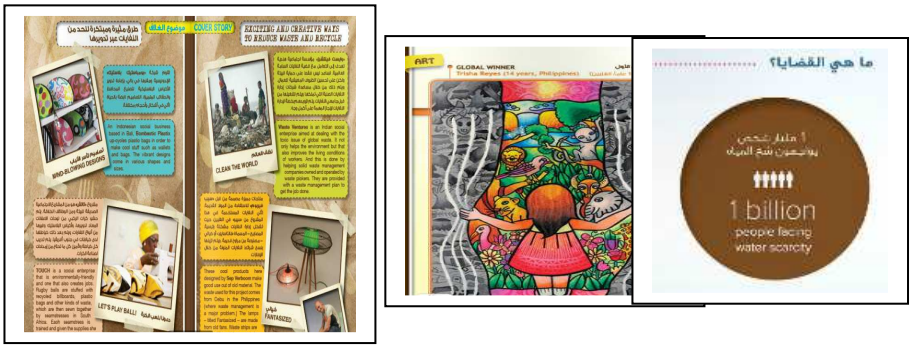

شكل ١٥
الجداول والفواصل فى مجلات الأطفال

المرحلة الثانية: مرحلة إعداد المقياس لقياس مدى اكساب مفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة وقد مرت تلك المرحلة بالخطوات التالية:

- **وصف المقياس ومكوناته :**

- تحديد الأهداف المرجوة من المقياس، وذلك لمساعدة الطفل على ممارسة حياته بصورة طبيعية ، وإدارة حياته ، والاعتماد على نفسه والتعامل مع بيئته ، واحترامها من خلال اكساب خبرات تعينه على معرفة مفهوم التنمية المستدامة والتي هي التنمية المتجددة والقابلة للاستمرار .
- وكذلك قياس مدى اكساب الأطفال لمفهوم التنمية المستدامة لتحقيق العديد من الأهداف البيئية

** ويتكون المقياس من ثلاث مجالات أساسية يقيسها ٢١ بند موزعة على النحو التالي :

- البيئة وقضاياها (٧ بنود)
- الاستخدام الرشيد للموارد (كيف نساهم في سلامة الأرض) (٧ بنود)
- المسئولية الشخصية / والمجتمعة (أنت جزء من الطبيعة) (٧ بنود)

والنهاية العظمى لكل بند هي ثلاث درجات ، ومن ثم يكون إجمالي درجات المقياس ٦٣، ويأخذ الطفل صفر إذا كانت الإجابة خاطئة ، وتنقسم الدرجة إلى ثلاث مستويات وهى :

في حالة تعرف الطفل على الصورة وتسمية ما فيها بمفردة يحصل الطفل على درجة الصورة كاملة ثلاث درجات – وفى حالة تعرف الطفل على الصورة بمساعدة الباحثة أو الأخصائية فيحصل على درجتان - و درجة واحدة في حالة الإجابة الجزئية، وذلك بالنسبة لثلاث محاور الأولى، أما محور المسئولية الشخصية والمجتمعية فهناك احتمالان للإجابة هي درجة ونصف درجة في حالة الإجابة الجزئية - وثلاث درجات للإجابة الصحيحة كاملة .

تطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج في عدد من الجلسات بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا – بمعدل جلسة واحدة في اليوم (مدتها ٩٠ دقيقة) وأجرى التطبيق خلال شهري نوفمبر وديسمبر ٢٠١٥ لتكون الجلسة النهائية للتقييم الشامل وتطبيق أدوات القياس البعدى ، وتم تطبيق البرنامج التدريبي بحديقة مركز ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس.

المرحلة الثالثة : مرحلة إعداد الصورة الأولية للتجربة :

بناء على ما سبق تحديده من المصادر واللقاءات والمناقشات تم إعداد قائمة من الوحدات يندرج تحتها مجموعة من الأدوات تتضمن كل وحدة منها عدداً من الموضوعات الفرعية والمهارات الخاصة بها .

المرحلة الرابعة: عرض هذه الصورة على المحكمين(**)و إجراء التعديلات :

وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبتها للدراسة والتطبيق على الأطفال ومناسبتها للمرحلة العمرية لهم لتحقيق الأهداف المرجوة. و إجراء التعديلات اللازمة لإعداد الصورة النهائية للتجربة

المرحلة الخامسة : إجراءات تطبيق الدراسة التجريبية:

تطبيق مقياس بينيه لاختيار مجموعتين متماثلتين في الذكاء إلى حد ما، وهاتان المجموعتان إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية بواقع ٣٠ طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى الإعاقات الذهنية البسيطة و٣٠ طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين.

- إجراء القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة
- تطبيق البرنامج المبنى على المقياس على المجموعة التجريبية .
- إجراء القياس البعدى لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة

- حساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده .
- حساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده .
- استخدام المعالجات الإحصائية:حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار T.Test ، كا[٢]

وكذلك للتعرف على مدى اكساب مفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة لديهم قبل تطبيق البرنامج وعرض المجلات والأنشطة الواردة بها والمسابقات على عينة المجموعة التجريبية .

خطوات إجراء التجربة :

اليوم الأول:

- التعارف بين الأطفال وبين الباحثة والأخصائيين بالمركز .
- توزيع اختبارات الذكاء وتوضيح التعليمات الخاصة بذلك. (لتثبيت مستوى الذكاء بين الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية) وذلك لتحقيق الضبط التجريبي والذي قد يؤثر على النتائج. وإعطاء بعض الحلوى للأطفال والأوراق الملونة والألعاب.

تم تحديد موعد بعد بضعة أيام لإعلان أسماء المشتركين في البرنامج .

اليوم الثانى: تم تحديد عدد ٦٠ طفل وطفلة وتم الإعلان عن أسماءهم، وتحديد أيام البرنامج .

(التطبيق القبلى)

اليوم الثالث :

تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) لتوزيع المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة

الذهنية البسيطة ، وتم شكر المجموعة الضابطة والمكونة من ٣٠ طفلاً وطفلة وتحديد ميعاد للقاء معهم مع تقديم بعض الهدايا البسيطة لهم .

(إجراء التجربة)

بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية وفق القياس القبلي تم إدخال المتغير المستقل للبرنامج المقترح لعرض المفاهيم الخاصة بالتنمية المستدامة وتم شرحه وتطبيقه على الأطفال بواقع ٩٠ دقيقة على مدار ثلاث جلسات أسبوعيا طبقا للجدول المعلن لهم .

اليوم الرابع : بدأ اللقاء بالترحيب بالأطفال ثم شرح مبسط عن فكرة البرنامج وأهمية المحافظة على البيئة وعرض قضايا البيئة.

شكل ١٦
الجداول والفواصل فى مجلات الأطفال

النشاط المصاحب:

- يبحث كل طفل عن معلومات حول قضايا البيئة في المجلات تصاحبها بعض الأنشطة ويتعاون الأطفال العاديين مع الأطفال ذوى الإعاقات الذهنية البسيطة.

اليوم الخامس:

- إعادة مختصرة عما تم في اليوم السابق
- وشرح مبسط عن تلك القضايا من خلال بعض القصص القصيرة ، الرسومات ، وما بها من فنون صحفية.

النشاط المصاحب :

- توزيع كراسات رسم وعلب ألوان وأدوات مكتبية لكل طفل.
- يرسم كل طفل صورة عن أي موضوع عن البيئة.ويحاول الاستفادة من الفنون الصحفية بشكل مبسط في عرضه للموضوع
- يحكى كل طفل مدى الاستفادة من القصص.وقد كان أسهل الفنون القصة، وأسهل العناصر الإخراجية للأطفال اللون، الصور، كما أوضح بعض الأطفال.

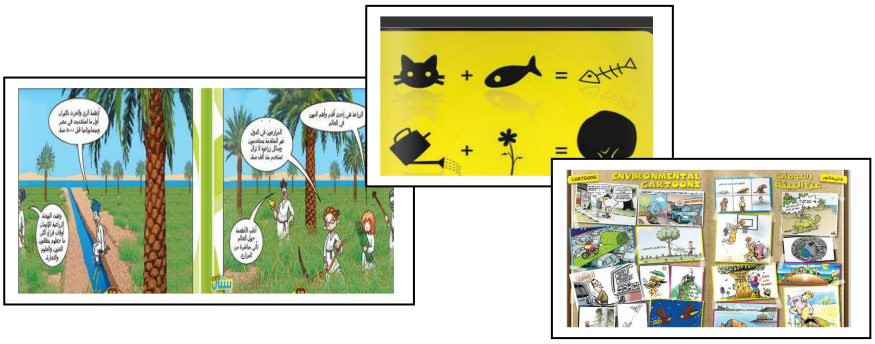

- إعادة مختصرة عما تم في اليوم السابق
- وشرح مبسط عن الاستخدام الرشيد للموارد البيئية، من خلال القصة والكاريكاتير

النشاط المصاحب :

- يرسم كل طفل صور كاريكاتير عن كيفية الاستخدام الرشيد للموارد البيئية. مع الاستفادة من مضمون المجلة في عرضه للموضوع ويتعاون الأطفال العاديين مع الأطفال ذوى الإعاقات الذهنية البسيطة.

اليوم السابع:

- إعادة مختصرة عما تم في اليوم السابق
- ويجيب عن كيفية المحافظة عن البيئة. (أنت جزء من الطبيعة) توزيع عدد من المجلات على كل طفل.

النشاط المصاحب

- يجيب الأطفال على بعض الأسئلة مثل ما ورد بالمجلات التي بين أيديهم(ما الذي يمكنك القيام به لمساعدة البيئة). ويتعاون الأطفال العاديين مع الأطفال ذوى الإعاقات الذهنية البسيطة.

ونضع صور الأطفال في لوحة بإجابتهم .

اليوم الثامن : - إعادة مختصرة عما تم في اليوم السابق

- توزيع أعداد أخرى من المجلات
- وقراءة موضوعات عن تحويل القمامة إلى الفن ، وعن كيف نساهم في سلامة الأرض

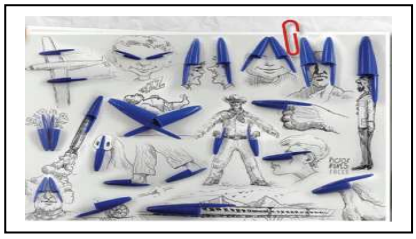

النشاط المصاحب

- يجيب الأطفال على بعض الأسئلة عن تحويل القمامة إلى الفن كما بالمجلات التي بين أيديهم
- يوضح الأطفال الاتصال المرئي باللوحات
- يطلب من كل طفل إحضار أدواته وكراسة الرسم والألوان معه في اليوم التالي.

اليوم التاسع : - إعادة مختصرة عما تم في اليوم السابق

- يقوم كل طفل ببعض الأنشطة اليدوية من خامات البيئة.

- ويقوم الأطفال بأنفسهم بتحديد أفضل الأعمال اليدوية.

النشاط المصاحب

- يطلب من كل طفل بعض الرسومات .

- توضيح وشرح مبسط عن كيفية عمل تلك الأعمال.
- يتعاون الأطفال في رسومات كما بالمجلات وإضافة بعض من خامات البيئة .
- تحديد بعض أضرار التلوث التي يمكنه أن يحافظ على بيئته منها.
- وعمل بعض الأنشطة اليدوية من خامات البيئة .

اليوم العاشر :

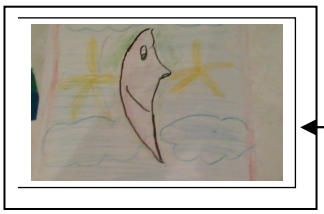

- إعادة مختصرة عما تم في اليوم السابق - يقوم كل طفل بعرض أعماله .
- فتح جهاز الكمبيوتر بعد إدخال الأعمال اليدوية على الجهاز عن طريق

كاميرا ديجيتل بمعرفة الباحثة وعرضها على برنامج لعرض بعض أعمالهم

وقد لاقى ذلك فرحة كبيرة عند الأطفال .

النشاط المصاحب

- استكمال بعض الرسومات الخاصة بالسلوكيات الايجابية في المنزل والمدرسة والطريق .

- وعمل بعض الأنشطة اليدوية من خامات البيئة .

- وربط مفهوم التنمية المستدامة بما سبق من أنشطة.

- وترديد المصطلح أكثر من مرة .

اليوم الحادى عشر: - إعادة مختصرة عما عرض عن مفهوم التنمية المستدامة

- يقوم كل طفل بعرض ما يمكن أن يقدمه لتقليل النفايات وإعادة تدويرها.

النشاط المصاحب

- يحدد كل طفل في المجلات أفضل طريقة لتخلص من النفايات.
- لعبة خذ نفس عميق

اليوم الثانى عشر: إعادة مختصرة عما تم في الأيام السابقة .

- توزيع استمارات التقويم على العينة .

**** التطبيق البعدى بعد الانتهاء من إجراء التجربة:**

تم دعوة الأطفال (المجموعة الضابطة) إلى حديقة مركز ذوى الاحتياجات الخاصة لتطبيق المقياس الخاص باكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة.

** **النتائج والمعالجة الإحصائية:**

يتناول هذا الجزء نتائج الدراسة التجريبية لعينة من الأطفال المصريين بلغ عدد مفردات العينة٦٠ مفردة (٣٠ مفردة من الأطفال العاديين، و٣٠ مفردة من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة).

استخدمت الباحثة البرنامج القائم على تبسيط الفنون الصحفية بمجلات الأطفال البيئية لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة ، وذلك على عينة الأطفال ، وقد تم تفريغ الاستمارات، واستخدام المعالجات الإحصائية الخاصة بها .

توصيف العينة

يتضح من الجدول رقم (١) الخاص بتوصيف العينة، التكرارات والنسب المئوية مقسمة حسب النوع ، فنجد أن العينة ٦٠ طفلاً بنسبة مئوية ٥٠ % من البنين ، ٥٠% من البنات و بنسبة مئوية ٥٠ % من الأطفال العاديين ، ٥٠% من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة .

جدول(١)

التكرارات والنسب المئوية للعينة

الأطفال	بنين		بنات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذوى اعاقات ذهنية بسيطة	١٥	٢٥	١٥	٢٥	٣٠	٥٠
عاديين	١٥	٢٥	١٥	٢٥	٣٠	٥٠
المجموع	٣٠	٥٠	٣٠	٥٠	٦٠	١٠٠

الفرض الأول :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة – على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة قبل التعرض للبرنامج.

جدول (٢)

يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء على المقياس قبل التعرض للبرنامج

نوع المجموعة	التجريبية (ن=٣٠)		الضابطة (ن=٣٠)		ن	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢				
درجات الأطفال على المقياس قبل التعرض للبرنامج	٤٤	١٠٥,٣	٣٩	٧٥,٢٧	٦٠	١،٧	٥٨	غير دالة

من الجدول (٢) يتضح صحة الفرض حيث أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على المقياس قبل التعرض للبرنامج القائم على تبسيط الفنون الصحفية بمجلات الأطفال البيئية لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة وهو ما يشير إلى التماثل بين المجموعتين قبل التعرض .

الفرض الثانى :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة بعد التعرض للبرنامج .

يتضح من الجدول (٣) أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من ٠,٠١ بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة لصالح المجموعة التجريبية ، وكانت قيمة T.test ١١,٥٨ .كما يتضح فاعلية البرنامج القائم على تبسيط الفنون الصحفية بالمجلات من تنوع فى الأنشطة والمعارف المقدمة للتوعية فى مجال الببيئة حيث قيمة كا٢ ٢٨,٠٣ عند مستوى أقل من ٠,٠١. أما المجموعة الضابطة لم يتعرضوا للبرنامج وبالتالى لم يتحسن أدائهم على المقياس .

جدول (٣)

يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء على المقياس بعد التعرض للبرنامج

نوع المجموعة	التجريبية (ن=٣٠)		الضابطة (ن=٣٠)		ن	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢				
درجات الأطفال على المقياس بعد التعرض للبرنامج .	٧٠,٢	١١٠,٥٣	٤٠	٨٣,٧	٦٠	١١،٥٨	٥٨	أقل من٠,٠١

كا^{٢} = ٢٨,٠٣ عند مستوى دلاله اقل من ٠,٠١

الفرض الثالث :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة قبل ، وبعد التعرض للبرنامج لصالح درجاتهم بعد التعرض للبرنامج .

يتضح من الجدول (٤) أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من ٠,٠١ حيث قيمة T.test (١٩,٤) ، وذلك بين أداء المجموعة التجريبية قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح الأداء بعد التعرض للبرنامج .

جدول (٤)

يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء على المقياس قبل وبعد التعرض للبرنامج

ن=٣٠	متوسط درجات الأطفال على المقياس قبل التعرض للبرنامج م١	متوسط درجات الأطفال على المقياس بعد التعرض للبرنامج م٢	قيمة ت	درجات الحرية	دلالة الفروق
أطفال المجموعة التجريبية	٤٥	٧٠	١٩،٤	٢٩	أقل من٠,٠١

وهو يوضح فاعلية ما قدمته الفنون الصحفية بالبرنامج لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة فى مجال البيئة ، وكذلك الأنشطة التي قدمت للأطفال ، والتعاون الذي تم داخل المجموعة وهو ما أوضحته دراسة (Magdalena Hanková, Soňa Vávrová، ٢٠١٦) أن العواطف تتحدد أساسا باحتياجاتها الاجتماعية للوفاء والرببة من زملائهم ، وهذا نابع من انعدام التواصل والتعاون، والافتقار إلى الخبرات المشتركة في البيئة المدرسية و العكس صحيح .كما تتفق مع دراسة (Jack Rosenberry ، ٢٠١٠) والتي أثبتت أن المشاركة فى المشكلة تؤدي لفهم أفضل لقضايا المجتمع .

الفرض الرابع :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة قبل تعرض المجموعة التجريبية ، وبعده .

جدول (٥)

الفروق بين متوسط درجات الأطفال فى المجموعة الضابطة على المقياس قبل تقديم البرنامج وبعده

(ن=٣٠)	قبل التعرض		بعد التعرض		ن	قيمة ت	درجات الحرية	دلالة الفروق
	م١	ع١	م٢	ع٢				
درجات أطفال المجموعة الضابطة على المقياس قبل وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية	٣٩	٧٥,٢٧	٤٠	٨٣,٧	٣٠	٠,٤٢	٢٩	غير دالة

يتضح من الجدول (٥) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة الضابطة على المقياس قبل وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ، وهو ما يشير إلى أن تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج

ساعد في تحسين الأداء على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة ، بينما عدم التعرض لأي خبرات أو أنشطة تعمل على عدم اكساب المعارف حول مفهوم التنمية المستدامة ، كما حدث مع المجموعة قبل تبسيط الفنون الصحفية بمجلة بيئتي . وإن كان هناك زيادة صغيرة جداً بين متوسطات أداء المجموعة الضابطة في الأداء البعدى مع التأكيد على عدم الدلالة ، وقد يرجع ذلك إلى المعرفة السابقة بالمقياس لديهم .

الفرض الخامس :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الأطفال العاديين ومتوسطى درجات الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية البسيطة على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين وذوى الإعاقة الذهنية البسيطة لصالح الأطفال العاديين .

جدول (٦)

يوضح دلالة الفروق بين الأطفال عاديين وذوى الإعاقة البسيطة في الأداء على المقياس قبل وبعد البرنامج

درجات الأطفال على المقياس	أطفال عاديين		أطفال ذوى الإعاقات البسيطة		ن	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢				
(قبل البرنامج)	٥٢	٦٤ .٩	٣٧,٩	٤٥,٤	٣٠	٥،٠٤	٢٨	أقل من٠,٠١
(بعد البرنامج)	٧٧	٢٤ .٣	٦٣,٤	١٠٤,٢٤	٣٠	٤،٤٩	٢٨	أقل من٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠١ بين أداء الأطفال العاديين والأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة لصالح مجموعة الأطفال العاديين قبل البرنامج وبعده . و من خلال الملاحظة نجد أن الأطفال من ذوى الإعاقة البسيطة يمكنهم اكساب المعارف إلا إنهم في حاجة إلى المساعدة و للتركيز على تلك المعارف ، أما الأطفال العاديين فلديهم قدرة أكبر على التركيز ، والاستيعاب وذلك بحكم التطور العقلي لديهم كما أنهم أكثر وعى بالمشكلات البيئية . ومن هذا المنطلق تتسق نتائج هذا الفرض مع

ما أوردته نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) من افتراض أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها ، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد حيث يعتبر هؤلاء الآخرين نماذج يتم الاقتداء بسلوكياتهم .

الفرض السادس :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الأطفال(البنين – البنات) على المقياس المصور لاكساب المعارف بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة قبل و بعد البرنامج .

يتضح من الجدول (٧) صحة الفرض حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث على المقياس قبل البرنامج ، وقد يرجع ذلك لأساليب التنشئة الاجتماعية وفتح المجالات للبنات والبنين على حد سواء . أما بعد البرنامج فهو يوضح أن اجتياز الذكور والإناث لنفس الخبرات يساعد على التشابه بينهم في الأداء .

جدول (٧)

يوضح الفروق بين الذكور والإناث في الأداء على المقياس قبل وبعد البرنامج

الأطفال	الذكور		الإناث		ن	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢				
درجات الأطفال على المقياس قبل البرنامج	٤١,٧	٣٨,٧٣	٤٨,٢	١٤٨,٥٤	٣٠	١،٧٧	٢٨	غير دال
درجات الأطفال على المقياس بعد البرنامج	٧١	١٠١,٦	٦٩,٤	١١٨	٣٠	٠،٤	٢٨	غير دال

نتائج عامة :

- أن البرنامج كان له فاعليته بالتطبيق على الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة والعاديين على حد سواء. وكان لتبسيط المعارف بالفنون الصحفية المقدمة بمجلة بيئتي حيث المعلومات الخاصة بالحفاظ على البيئة بوجه عام والمعارف المتعلقة

بمفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة دور في ذلك .

- امتداد أثر البرنامج على البنين والبنات على حد سواء .

- يحتاج البرنامج لتقديم معلومات بيئية من خلال فنون صحفية وأدبية بطريقة أكثر تبسيط مما تم تقديمه للأطفال من ذوى الإعاقات الذهنية البسيطة من خلال مجلة بيئتي وقد يرجع ذلك لقلة القصص وكثرة المقالات والتقارير العلمية البيئية والمقدمة لهذه المرحلة العمرية من الأطفال العاديين ، وقد حاولت الباحثة تبسيط تلك المعلومات بقدر الإمكان للأطفال من ذوى الإعاقات الذهنية البسيطة. وأن كانت لها تأثيرها الواضح على الأطفال العاديين .

- وعلى الرغم من ذلك فالبرنامج كان له فاعليته على الطفل نحو اكساب مفهوم التنمية المستدامة لدى الأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة .

التوصيات :

بناء على ما تقدم من نتائج هذه الدراسة، يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات.

الاهتمام بإنتاج مجلات ، وقصص تقدم معارف بيئية للأطفال تتناسب مع العمر الزمني بشكل يفي بحاجة الطفل ، ويشبع احتياجاته ، ويكسبه المعارف نحو مفهوم التنمية المستدامة ، وذلك للأطفال العاديين و ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة . ومحاولة الجمع بين التواصل المباشر مع الطفل المعاق والعادي والمطبوعات المقدمة لهم على أسس علمية تتفق مع قدراتهم واحتياجاتهم.

المراجع:

المراجع العربية :

- إبراهيم رجب عباس ، فاعلية برنامج باستخدام التعلم التعاوني في تحسين مهارات السلوك التكيفى لذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، رسالة دكتوراه (جامعة عين شمس : كلية التربية ،٢٠١٣)
- حنان مبروك، دراسة تقويمية للمجلات الصادرة عن المؤسسات الصناعية في ضوء تحقيقها للوعي البيئي، رسالة ماجستير(جامعة عين شمس : معهد الدراسات والبحوث البيئية ،٢٠٠٩)
- حسن عماد مكاوي - ليلى حسين السيد "الاتصال ونظرياته المعاصرة "(القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠١)
- خالد محمد ، معالجة الصحافة المحلية لبعض الصحف لقضايا البيئة في ضوء بعض أبعاد التربية البيئية ، رسالة ماجستير (جامعة عين شمس : معهد الدراسات والبحوث البيئية، ٢٠٠٧)
- ريهام عنتر أحمد ، دور الرسوم المسلسلة المقدمة بمجلات الأطفال في تنمية الوعي البيئي للطفل المصري ، رسالة ماجستير (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة- قسم الإعلام وثقافة الأطفال ، ٢٠١٣)
- سامية أحمد شوقي الشهابي ، الخصائص السلوكية لدى الأطفال العاديين والمعاقين عقليا القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال ، ٢٠١٣)
- سهير بندارى، الإرشاد البيئي للمرأة الريفية في مجال معاملة المخلفات الزراعية والمنزلية الصلبة بحافظة الشرقية، رسالة دكتوراه(جامعة عين شمس: كلية الزراعة ،٢٠٠٧)
- سهير كامل ، الصحة النفسية والتوافق (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣)
- طلعت عيسى، دور الإعلام الفلسطيني في التوعية البيئية، دراسة تطبيقية على الصحافة المطبوعة والإلكترونية، رسالة دكتوراه (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ، ٢٠٠٧)
- غنيم محمد، دراسة تحليله لمجلة الإرشاد الزراعي في الأراضي الجديدة ، رسالة دكتوراه (جامعة عين شمس : كلية الزراعة ، ٢٠٠٧)
- فيلت مجلع، أثر الوسائط الإعلامية الزراعية المطبوعة على تنمية الاتجاهات والمهارات البيئية لدى المرشدين الزراعيين، رسالة دكتوراه (جامعة عين شمس : معهد الدراسات والبحوث البيئية، ٢٠٠٨)

- ماجدة عطا، فاعلية البرنامج البيئي في التليفزيون المحلى على اتجاهات المواطنين نحو البيئة، رسالة ماجستير(جامعة عين شمس : معهد الدراسات والبحوث البيئية ،٢٠٠٦)
- محمد عيسوي، فاعلية الحملات الإعلامية في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى الكبار في الريف المصري،رسالة دكتوراه(جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية، ٢٠١٣) ص ٢
- محمد موسى حسن العمري ، استخدام خرائط المفاهيم فى تحسين الفهم القرائي والسلوك التكيفى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، رسالة ماجستير (جامعة عين شمس : قسم التربية الخاصة ، ٢٠١٥)
- هبة أبو سريع، تقويم معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في مجلات المرأة في مصر، رسالة ماجستير ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات والبحوث البيئية، ٢٠٠٩)

المراجع الأجنبية :

- Antonio Moreno-Jiménez , Rosa Cañada-Torrecilla , María Jesús Vidal-Domínguez , Antonio Palacios-García , Pedro Martínez-Suárez Assessing environmental justice through potential exposure to air pollution: A socio-spatial analysis in Madrid and Barcelona, Spain, Geoforum ,Volume 69, , 2016, P. 117–131
- Hilary McClafferty , Environmental Health: Children′s Health, a Clinician′s Dilemma, Current Problems in Pediatric and Adolescent Health Care , 2016
- Jacob Strandell, Culture, cognition and behavior in the pursuit of self-esteem, Poetics ,Volume 54, 2016, P. 14–24
- Janet G. van Hell and other(Anna M. T. Bosman, Ilona Wiggers, and Jeanet Stoit ,Children's cultural background knowledge and story telling performance International Journal of Bilingualism, vol. 7, 3, September 2003 .
- Marian Sainsbury ," Children's attitudes to reading " 2004 htty:// www. Literacy trust .org. uk /pubs Sainsbury .html .com
- Magdalena Hanková, Soňa Vávrová, Emotional and Social Needs of Integrated Disabled Students in Secondary School Environment , Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 217, 2016, P. 229–238

- Ruilin Lin , A Study of Curriculum Innovation Teaching and Creative Thinking for Picture Book Creation" International Conference on Future Computer Supported Education, IERI Procedia, August 22-23, Fraser Place Central - Seoul Volume 2, 2012, P. 36–42

- Taciano L Milfont ، P Wesley Schultz , Culture and the natural environment , Current Opinion in Psychology , Volume 8, April 2016, P. 194–199.

- Sharon J.W. Klein، Stephanie Coffey, Building a sustainable energy future, one community at a time, Renewable and Sustainable Energy Reviews ,Volume 60, July 2016, P. 867–880

- Whalen, John , " Persuasive Design: Putting It to Use Bulletin of the American Society for Information Science & Technology , Vol. 37 Issue 6, Aug/Sep2011, p16-21

- Yusfarina Mohd Yussof, Abdul RasidJamian, SamsilahRoslan ,ZaitulAzmaZainonHamzah, Muhammad KamarulKabilan , Enhancing Reading Comprehension through Cognitive andGraphic Strategies: A Constructivism Approach. Procedia - Social and Behavioral Sciences Volume 64 , 2012 , P. 151 – 160

المواقع الإلكترونية :

- سامية عزيز، تصنيف الإعاقة، http://www.drsamiaaziz.com.

- شبكة المعرفة البيئية المصرية – وزارة البيئة.
http://www.eekn.net/posts/606705 التنمية المستدامة .

** السادة المحكمين الذين تم عرض البرنامج عليهم :

- أ .د. سعدية بهادر - أستاذ علم النفس وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة السابق - جامعة عين شمس
- أ .د. فايزة يوسف - أستاذ علم النفس وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة السابق - جامعة عين شمس
- د. على جمال الدين – استاذ اللغة العربية - كلية التربية – جامعة عين شمس

- أ .د. فؤاده هدية - أستاذ علم النفس– بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
- أ .د. إعتماد خلف معبد - أستاذ الإعلام وثقافة الطفل– بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
- د. سامية سامى عزيز- أستاذ الصحة العامة وصحة الطفل العقلية – بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس .

Effectiveness of Using Press Arts in Children's Magazines to Acquire the Concept of Sustainable Development to Both Normal Children and Children With Mild Mental Disability

(Byaty's Magazine as a model)

Summary

Nowadays, children with Special Abilities should be enabled to learn in various fields including Environmental Field and that is for involving them in the society and that is for the fact of achieving Self-Compatibility to them for giving them a good life within their community. Concequently, this happens by relating both the theory of Social Learning (Pandora) and the theory "Direction of Employment". Hence, a program was done for simplifying Press Arts in children's magazines that is specialized in acquiring the concept of Sustainable Development to both the natural children as well as the children with Mild Mental Disability.

This study is partialy practical represented in a sample of two corresponding groups including 60 children divided to 30 boys and girls from children with mild mental disability and their ages are between 6-12 years old with an average of 9.5 years old and their intelligence percentage is between 52-70 which measured by Stanford Binet Scale. Moreover, 30 natural boys and girls with their ages are between 6-12 years old with average 9.5 years old.In addition, The content of all the issues of "Byaty's Magazine" was used to set the program . Furthermore, the statical program of SPSS was used to analyze and process the data through various statistical coefficients.

Finally, the results showed that the program had effectiveness in its using when it was applied on normal children and children with Special Abilities. The simplifying of the knowledge related to the definition of Sustainable Development had an effective role showed by "Byaty's Magazine".